المحدثة يجب أن يكون سميعا بصيرا وما السميع البصير
في الشاهد إلا الحي الذي لا آفة به لا ما يوف في التنبيهما
السادسة أنه قديم بمعنى لم يزل وهو الموجود الذي
لا أول لوجوده لأن القدرة والعلم أوجبا وجوده
خلاف المعدوم لتعريه عنها واقتداره على الجسم المحدث
العاجز عن إيجاد مثله لعدم التخصيص دلنا على أن لا
أول لوجوده إذ الموجود إما لوجوده أول أم لا الأول
المحدث والثاني القديم وقدمه دليل استمرار وجوده

فصل ولأنه يستحق هذه الصفات لذاته ولا ينفك
عنها بحال ولا يحتاج في ثبوتها إلى غيره وجب أن يكون
قادرا عالما قديما حيا سميعا بصيرا فيما لم يزل وفيما
لا يزال قادرا على جميع أجناس المقدورات عالما بجميع
أعيان المعلومات إذ لا اختصاص لذاته بجنس ولا
عين فلم يختص خلاف القادر بقدرة والعالم بعلم
ويتفرد سبحانه بالقدرة على الجوهر واللون والريح
والطعم والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والشهوة والنفرة والحيوة والقدرة والفنا
على أعيانها وأجناسها من كل جنس ما لا يتناهى وأقدر
العباد على الكون والاعتماد والتأليف والصوت والألم
والظن والاعتقاد والإرادة والكراهة والفكرة
ويقدر سبحانه على أجناسها وهم كذلك ورد قول
الأشعرية بأنه يستحقها لمعان قديمة لا هي هو ولا هي
غيره بالمناقضة ولأنه قد ثبت قدمه لغير معنى قديم

Copyright © King Saud University